

الدرس ٣١ من دورة مفاتيح التدبر | ظاهرة الالتفات في القرآن |

فاضل سليمان

فاضل سليمان

وفاض القلب هرعته الى كتاب الله جريا لاقرأ سورة الاعلى وصاد وانهل من معانيه شفاء كما يروى بماء المزن صان. واقبل باسما
كفي عليه. كما يلقي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في الدرس الثالث عشر. وده درس مهم جدا - [00:00:00](#)
من دروس دورة تدبر القرآن الكريم وسيكون عن ملاحظة ظاهرة الالتفات وهي من اكبر ومن اعظم ومن اصعب الظواهر القرآنية وهي
الالتفات في الافعال وفي الضمائر. وفيها التفات اخر لكن هنتكلم في الافعال والضمائر فقط - [00:01:10](#)
يا جماعة انا عايز اقول لكم ان سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الدار الآخرة ده حدس في المستقبل يعني هذا الحدث ما
حصل لسه بالنسبة لنا طبعا بتكلم عنه في حوالي خمسمائة موضع في القرآن الكريم بصيغة الماضي - [00:01:28](#)
افتح كده سورة الزمر في الآية واحد وسبعين وسبق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم
يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا - [00:01:48](#)
ولا ولكن حققت كلمة العذاب على الكافرين ماضي الماضي عن حدث في المستقبل دي ظاهرة اسمها ظاهرة الالتفات هنا فيها تدبر
كتير. يعني طبعا في التفسير قالوا فيها كلام كتير. ليه؟ ايه السبب ده - [00:02:09](#)
قال لك هذا اسلوب توكيد يؤكد على ان هذا الحدث المستقبلي سيحدث لا محالة وكأنه حدث بالفعل فربنا بيتكلم عنه بصورة
الماضي لكن هذا ليس التدبر الوحيد وايضا خلي بالك الله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر - [00:02:34](#)
الله هو الاول دون بداية والآخر دون نهاية. فبالنسبة لربنا ما فيش مستقبل بالنسبة لك انت الآخرة مستقبل. بالنسبة لربنا هي في علمه
حدثت بالفعل ربنا يتكلم عن ما هو مستقبل بالنسبة لك بصيغة الماضي - [00:02:56](#)
وهناك ايضا ان ربنا طالما تكلم على انه ماضي اذا هو ماضي لكنه في عالم اخر خلي بالك احنا في عالم بتاعنا لا نستطيع ان نفهم الا
العالم بتاعنا. هذا عالم فيه - [00:03:18](#)
احداثيات اكس واي زد طول عرض ارتفاع وتايم زمن. دي الاحداثيات الاربعة بتاعة العالم اللي احنا فيه. ما نقدرش نفهم اي عالم اخر
له احداثيات تانية فالمشكلة لما الناس تتعامل مع الدار الآخرة باحداثيات الدنيا. مش هتفهم حاجة - [00:03:32](#)
مش هتفهم حاجة مسال ابليس عصى ربنا فطرد من الجنة قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها. صح؟ خرج برة الجنة وبعدين
عمل ايه ووسوس لهما الشيطان وسوس لادم وحواء - [00:03:53](#)
طب هو وسوس ازاي وهو برة هذا السؤال كان يأتي دائما من ثلاثين اربعين سنة اصبح لا يأتي تماما خالص دلوقتي ما حدش بيتكلم
فيه. ليه لان اصبح شئ غير مستبعد ابدأ التواصل عن بعد. النهاردة الناس كلها بتتواصل عن بعد - [00:04:16](#)
بموبايلات وبطرق ما الواحد لو كح دلوقتي في استراليا الدنيا كلها بتعرف هو اصبح مش شئ مستغرب لذهن الانسان. ان حد يخرج
من مكان سم يعمل حاجة في نفس المكان دوة او يوسوس فيه. مسلا - [00:04:34](#)
فاحداثيات الآخرة تختلف عن احداثياتنا احنا ما نقدرش نتعامل هناك باكس واي زد وتايم اه لذل قد يكون هذا عالم موازي واحنا
بالفعل في الجنة او في النار واحنا هنا برضه. واللي بنعمله هنا بيخرجنا هناك من هنا يدخلنا هنا - [00:04:51](#)
هذا تدبر هذا تدبر. المهم ان هو اللي بتعمله هنا هيؤثر على هناك وهناك جاي بعد هنا بالنسبة لهننا بالنسبة لاحداثيات الدنيا الآخرة لسة

ما حصلتش وبالنسبة لله ما فيش حاجة اسمها لسة ما حصلتش. كله في علم الله موجود - [00:05:11](#)

كل حاجة في علم الله موجودة اقول لكم على مسال انا دلوقتي تخيلوا ان معي قدامي على الترابيزة دي اشيء لكن الترابيزة دي هو عبارة عن عالم ثنائي الابعاد فقط اكس واي - [00:05:30](#)

ما فيش حاجة لها ارتفاع خالص انا عندي دي ودي محطوطين هم اكس واي بس ما لهمش ارتفاع وبالتالي عشان هو عالم ثنائي الابعاد ما يفهمش اي حاجة لها ارتفاع. فهم مش شايفيني خالص - [00:05:43](#)

مش شايفيني انا بقول لدي انا اقرب لك من دي بس هي مش شايفاني هي شايفة دي قدامها وقريبة منها. لكن في الحقيقة انا قريب منها جدا. اقرب من دي. بس هي مش فاهمة عشان انا في عالم اخر له احداثيات - [00:05:58](#)

مختلفة. هذا العالم لا يستطيع فهم العالم بتاعي خيلنا ناخذ مسال ثاني الظاهرة هيبان فيها الالتفات اكثر افتح سورة فاطر الاية ثلاثة وتلاتين واربعة وتلاتين جنات عدن يدخلونها. مضارع ها - [00:06:16](#)

يحلون في خلي بالك المضارع يقبل معنى المستقبل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها مضارع برضه ميزة يدخلونها يحلون فيها عن سيدخلونها وسيحلون فيها. ان المضارع بيستحضر لك المشهد. فهو كانك - [00:06:38](#)

شايفه وعائشه جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا. ولباسهم فيها حرير. وقالوا الحمد لله ماضي وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. هذا التفات - [00:06:58](#)

بيكلمك عن شيء في المستقبل بصيغة المضارع اللي هي بمعنى المستقبل ايضا. لكن ميزة المضارع عن صيغة المستقبل انها بتستحضر المشهد. جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير. ما قالش ويقولون الحمد لله - [00:07:21](#)

او سيقولون لا. قال لك وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. هنا تأكيد على الحالة النفسية بتاعة الناس لما بتدخل الجنة وبتحمد ربنا اللي اذهب عنهم الحزن بتاع - [00:07:44](#)

الدنيا هات لي صورة الاحزاب الاية عشرة ربنا بيتكلم عن الموقف وبيوصف الحالة في في غزوة الاحزاب اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زاعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر - [00:08:05](#)

ما قالش وظننتم بالله ذنون لا وتظنون بالله الظنونا ربنا بيوصف المشهد وبيفكر المؤمنين باللي حصل يوم الاحزاب من سنة او اثنين او ثلاثة وبيقول لهم اذ جاءوكم فاكرين لما اجوا لكم اذ افتركوا لما جاؤوكم في الماضي - [00:08:29](#)

من فوقكم من الشمال ومن اسفل منكم ومن الجنوب واذا زاعت الابصار وابصاركم زاعت وبلغت القلوب الحناجر وحطهم استحضر لهم المشهد. فكرهم بقى وتظنون مضارع بالله الظنون هو كان عايز يوصلك للبيك يوصلك لدي انت ساعتها ظننت بالله. فقال ما

جابهالكش بالماضي استحضر لك المشهد وجابها لك بالمضارع. وتظنون - [00:08:49](#)

ماضي ماضي مضارع المضارع ده استحضر لك الحالة النفسية بتاعة المؤمنين وقتها ده التفات في الافعال. تعال نشوف الالتفات في الضمائر افتح لي سورة محمد الاية اربعتاشر. يا رب تفهموا دي معي لانها من اهم ما يمكن - [00:09:20](#)

ربنا بيقول افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اه افمن كان مفرد على بينة من ربه مفرد. كمن زين له سوء عمله مفرد. واتبعوا جمع - [00:09:43](#)

اهواءهم جمع انا متوقع كان الاية تبقى افمن كان على بينة من ربه مفرد. كمن زين له سوء عمله مفرد واتبع هواه مفرد وده اللي بيخلي واحد يعني حمار مع انه استاز جامعة يقول لك انا لو مشيت بالقلم الاحمر في القرآن هاطلع خطأ في كل صفحة. انت اصلا

اسف حمار مش فاهم حاجة - [00:10:06](#)

هذا مقصود وهقول لكم ليه مقصود دلوقتي بس قبل ما اقولها لكم انقل لي على الاية ستاشر في سورة محمد برضو ومنهم من يستمع اليك جمع. حتى اذا خرجوا من عندك جمع. قالوا جمع للذين اوتوا العلم ماذا - [00:10:32](#)

قال انفا اولئك جمع الذين طبع الله على قلوبهم جمع. واتبعوا جمع اهواءهم الاية كلها ماشية جمع جمع جمع ايه الفرق بينهم وبين الاية اربعتاشر اللي كانت ماشية مفرد مفرد مفرد بعد كده - [00:10:51](#)

كان عن نفس الشخص وراحت جابه لي جابه لي جامعة افمن كان على بيينة من ربه مفرد كمن زين له سوء عمله مفرد واتبعوا جمع اهواءهم الفرق ان الاية اربعتاشر - [00:11:10](#)

مممكن الانسان يفهم منها ان الظالمين دول المجرمين دول مظلومين شوية ليه بانهم مفعول بهم هنا كمن زين له سوء عمله. فمممكن جواك يدخلك وهم برضو يعني زنبهم ايه ؟ - [00:11:29](#)

وهو الشيطان زين لهم عملهم ولولا الشيطان كان ممكن يبقوا ناس كويسين قبل ما تفكر كده ربنا قال لك لا استنى. اوعى حد منهم يصعب عليك. ده كلهم اتبعوا بالجمع. اهواءهم. المشكلة مش في - [00:11:49](#)
ومش في تزيين العمل المشكلة في اتباع الهوى الشيطان يا جماعة كيده ضعيف. ما بيعملش حاجة. الشيطان ده حمار. ما يعرفش عن حاجة خالص امتى كلام الشيطان ووسوسته بتمسك معنا؟ لما تصادف هوى جوة الانسان. الايجو المزاج الدماغ عايزة كده - [00:12:07](#)

اضف معها وسوسة الشيطان يمسك وسوسة الشيطان. لكن وسوسة الشيطان مش هي الخطر الاساسي. الخطر هو الهوى. قربنا لما قال لك واتبع هواه قال لك واتبعوا اهواءهم كلهم اتبعوا اهواءهم. اوعى حد فيهم يصعب عليك - [00:12:26](#)
عشان زين له سوء عمله لا لا. كلهم اتبعوا اهواءهم. ارجو ان يكون المسال وصل ده من اخطر ما يمكن زاهرة الالتفات في الضمائر كمان من اخطر ما يمكن. اسمع - [00:12:42](#)

هات لي صورة الشورى واحد واربعين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ولمن انتصر بعد ظلمه مفرد فاولئك جمع ما عليهم من سبيل انما السبيل على مين؟ على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم. يعني اللي ينتصر بعد ظلمه واحد مزلوم - [00:12:55](#)

مفرد واحد مزلوم قرروا انه ينتصر بعد ظلمه يعني ياخذ حقه. يعني ينتقم. يعني يطبق القانون فاولئك كل دول كل واحد معناها كل واحد ينتصر بعد ظلمه ما عليه من سبيل يعني ما فيش عليه - [00:13:21](#)
يعني ما فيش عليه ملامة يعني ما فيش حد يقدر يلومه على اللي هيعمله ولمن انتصر بعد ظلمه مفرد فاولئك كل واحد زي كده في الوضع ده ما عليه من سبيل. الى قيام الساعة - [00:13:41](#)

الى قيام الساعة. كل واحد يزلم ويقرر انه ينتصر بعد ظلمه ما عليه من سبيل المفرد قلب جمع عشان يوصل لك هذا المعنى تعال ناخذ تدريب بس تدريبات بقى عامة على - [00:13:56](#)

الدروس كلها مش بس في الموضوع ده من اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فكر بقى وتدبر في الرسالة المرسله للقلب في الاية دي. دي الاية خمستاشر من سورة الاسراء. افتح الاية خمس سورة الاسراء. من اهتدى فانما يهتدي - [00:14:14](#)

ومن ضل فانما يضل عليها. حط نفسك في الصورة. هم. حط نفسك في الاية ربنا بيقول لك اللي يهتدي بيهتدي ايه؟ لمصلحته لنفسه ومن ضل فانما يضل علي هو اللي بيضر نفسه. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وصل لك ايه رسالة - [00:14:40](#)

ان هدية ربنا موجودة قدام الناس كلها. زي ما يكون كده علامات في الطريق. علامات على الطريق بتقول لك ايه؟ المنزل اللي جاي منزل الدقي بتقول لك الهداية بتاعة ربنا موجودة - [00:15:01](#)

بس البعض بيقرأها والبعض مش عايز يقرأها اللي مش عايز يقرأها بيضل ويضل عليها هو اللي عمل كده في نفسه والبعض بيقرأها ويخالفها. مين اللي كتب كده ؟ الان عندي طريقة تانية احسن اوصل بها الدقي - [00:15:13](#)

وفيه واحد بيقرأها وبيتبعها بينزل ويبقى فيه امان هي المسألة هي مسألة ان الهداية موجودة انا شخصيا التدبر بتاعي لهذه الصورة من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. اذا - [00:15:32](#)
الهداية موجودة ربنا بعث الرسل لنا مش هيعذب حد زلم. لكن الهداية موجودة احنا المشكلة فينا احنا مش في القرآن ولا في الهداية

بتاعة ربنا. هي موجودة بس فينا المهمم وبيقرا وبينفز وفينا اللي بيقرا وما بينفزش وفينا اللي ماشي مستهتر بياكل وهو سايق او
بيشرب وهو سايق ما بياخدش باله منها - [00:15:54](#)

وبيضع تعال نشوف البقرة تمانين وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الرسالة اللي واصلة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
الشیطان يا جماعة بيشجع الانسان على المعصية بانه يزينها - [00:16:14](#)

وانه يهون العذاب باقول لك ايه ، انت بصراحة الموضوع ده جميل اوي والكاس ده فيه حاجة هتربط لك دماغك حرام يا سيدي ايام
معدودة بس انت هتستمتع دلوقتي. فيهون لك من العذاب - [00:16:39](#)

فيقدم المرء على الشيء وهو يعلم انه حرام لانه مستهون بالعذاب. فالشیطان بيعمل حاجتين بيزين لك العمل الحرام ويهون عليك
العذاب. واضح جدا في الاية تمانين من سورة البقرة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. عارفين لما هيخشوا النار. بس ايام معدودة
مش مستاهلة يا جماعة ان احنا نفوت المتعة - [00:16:57](#)

الفضيلة بتاعة الدنيا بهذه الطريقة تعال نشوف سورة الفجر الاية اربعتاشر. اية قصيرة جدا لكنها غريبة جدا ان ربك بالمرصاد انا بقرا
الاية دي بقى مش عارف اخاف ولا اطمئن؟ - [00:17:20](#)

افرح بها ولا اترعب. ليه؟ ان ربك بالمرصاد بتطمني جدا ان اللي زلمني ربنا مش هيسيبه بس بتخوفني. اذا انا زلمت ان ربنا بالمرصاد
لي انا كمان الآية لها اكثر من وقع - [00:17:38](#)

فكر دايم في كل اية من كذا زاوية بص على الاية وكأنها اللوحة جميلة بتبص عليها من اليمين ومن الشمال ومع الاية اللي قبلها ومع
الاية اللي بعدها وعيدها وكررها - [00:18:00](#)

استمتع بالقرآن القرآن كتاب ممتع ممتع اسمع الاية مية سبعة واربعين في سورة النساء. افتح اية مية سبعة واربعين في سورة
النساء. وشف ربنا بيقول ايه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم - [00:18:17](#)

وكان الله شاكرا عليما ربنا هيعمل ايه بانه يعزبك لو انت شكرت وامنت وكان الله شاكرا عليما الرسالة هي ايه ربنا بيقول لك ان الكافر
اللي ما بيشكرش ربنا على نعمه - [00:18:33](#)

ومش بيؤمن بربنا ربنا هيعزبه. بس قالها لك ازاى بص بلاغة القرآن الهالك بوست ديفيد جدا قال لك ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وامنتم. معناها ايه؟ ان اللي ما يشكرش وما يأمنش هيعذب - [00:18:55](#)

لكن ربنا بيقول لك هو مش محتاج يعزبك ولا يريد ان يعزبك طب بص الطريقة اللي بتصاغ بها الاية وبكده احنا انتهينا من الدرس
الثالث عشر ويبقى عندنا درس واحد بس. وهو الدرس الرابع عشر نراكم ان شاء الله هي الدرس الرابع عشر هو - [00:19:09](#)

انا اقدر اقول ان الدورة لغاية كده خلصت بس الدرس الرابع عشر خطير جدا لانه في اه ملاحظات او كلام عن الاشياء اللي قد تلاحزها
وانت بتتدبر القرآن ولا تفهم لها حكمة - [00:19:30](#)

ولا تدرك حكمة منها ازاى تتعامل معها هنشوفها ان شاء الله في الدرس القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفاض القلب الكورة
بالشتاء هرعت الى كتاب الله جريا اقرأ سورة الاعلى وصادي وانهل من معانيه شفاء كما يروى - [00:19:47](#)

واقبل باسطا جميعا عليه كما يلقي الحبيب شفاء واقبل باسطا كفي عليه كما كما يلقي الحبيب نوى الوداد فاقرأ خاشعا والطير حولي
ويخشع حولنا قلب الجماد وان تكن الدراهم زادت - [00:20:44](#)

قوم فقول الله راحلتي وزادي خاشعا والطير حولي ويخشع حولنا قلب الجماد. وان تكن الدراهم سابقا قول الله راحلتي وزادي تنافس
فيه قراء سابقا بحفظهم الى درب الرشاد وذاك لان الاخرى سباق وميدان كميد - [00:21:44](#)

الجيادي وميدان كميدان الجيام وميدان كميدان الجيل - [00:22:24](#)